

الثلاثاء من أسبوع الآلام 2019

خلال أسبوع الآلام المقدس، فلنضع جانباً جداول أعمالنا ولننتبع يسوع.

المكتاب المقدس:

"³⁶ فَسِ أَلِه سِمَعَانُ بَطْرُسُ: «يَا سَيِّدُ، أَيَّن تَذَهَبُ؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: لَأَتَقَدِّرُ أَنْ تَتَّبَعَنِي الدَّانَ حَيْثُ أَذْهَبُ، وَلَكِنَّكَ سَتَتَّبَعُنِي فِيمَا بَعْدَ .» يو: 13: 36

تأمل:

أراد بطرس أن يكون بطلاً. تبع يسوع على مدى سنوات، وشهد الإثارة التي استقبلت يسوع عندما دخل أورشليم. رأى بطرس وسائر التلاميذ أن الأمور قد أوشكت على الانتهاء. حلّوا باليوم الذي يطالب فيه يسوع بعرشه، يهزم من في رأيهم أعداءه ويخرجون منتصرين بجانبه. كان لديهم جدول أعمال مهياً ليسوع ليتبعوه.

عند قراءة إنجيل يوحنا، كثيراً ما نجد سوء فهم التلاميذ للأحداث. كانوا غير واثقين عمّن يتكلم يسوع عندما قال إن واحداً منهم سيخونه. حتى بعدما ألمح يسوع لتلميذه الحبيب عن هويته من خلال مشاركته قطعة الخبز وإرساله في طريقه، ما زالوا لا يفهمون. كان يعتقد التلاميذ أن يسوع يرسله لشراء مستلزمات العيد، أو ربما لي جلب مالاً للفقراء (يو: 13: 29).

يسأل بطرس يسوع إلى أين هو ذاهب، ويقول له يسوع حيث لا يستطيع بطرس أن يتبعه بعد. هذا يمس كبرياء بطرس، بعد كل شيء

هو الذي أصر أنه سيبدل حياته من أجل يسوع. يجيب يسوع بنيوته المذكورة في كل الأناجيل: أن بطرس سينكره قبل أن تشرق الشمس. يُظهر بطرس نوعاً من الغطرسة نشاركه جميعاً فيها، نظن أننا نستطيع أن نُملئ على يسوع جدول أعماله. قال بطرس إنه مستعد لأن يبدل حياته. كما طلب يسوع من بطرس أن يُسلمه حياته، هكذا يطلب يسوع من الشيء نفسه. يطلب من يسوع أن نهب حياتنا عن طريق محبتنا لبعضنا البعض دون حدود.

صلاة:

أثقتنا، يا رب، من عمق سوء فهمنا حتى نستطيع أن نحيا حياة الحب التي تدعونا إليها.